

التسويق الأكاديمي لدى طلبة جامعة جيجل في ظل وباء كوفيد 19 وعلاقته بمستوى التزامهم الأكاديمي

Academic procrastination among Jijel University students in light of Covid 19 pandemic and its relationship to their academic commitment levels

ياسين هاين*

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل haineyassine@univ-jijel.dz

تاريخ النشر: 2023/04/30

تاريخ القبول: 2023/02/12

تاريخ الاستلام: 2022/04/25

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الوصفية الارتباطية معرفة كل من مستويات التسويق الأكاديمي، والالتزام الأكاديمي، لدى طلبة جامعة جيجل في ظل الوضع الصحي الناجم عن انتشار وباء كوفيد 19، وكذا معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستويات هذا التسويق ومستوى الالتزام الأكاديمي خصوصا فيما تعلق بالحماس لإنجاز المهمات الأكاديمية، والمثابرة في تنفيذها، والقدرة على التوفيق بين الجوانب السلبية والإيجابية في الدراسة الجامعية. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحث مقياسين أحدهما من إعداد أبو غزال وهو معدل جزئيا، لقيس مستوى التسويق الأكاديمي لدى الطلبة في ظل كوفيد 19، والثاني من تطوير الباحث، وقيس مستوى الالتزام الأكاديمي وفق نموذج (Dubé و Brault-Labée، 2009). وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة المطبقة على عينة من طلبة جامعة جيجل قوامها (359) طالبا وطالبة يدرسون في مستويي الماستر1، و2، وجود درجة عالية جدا من التسويق الأكاديمي، مقابل درجة ضعيفة من الالتزام الأكاديمي في فترة الجائحة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين متوسطات درجات التسويق ومتوسطات درجات الالتزام الأكاديمي ككل، ووجود علاقة ارتباطية دالة وعكسية أيضا بين التسويق من جهة والالتزام الأكاديمي سواء تعلق الأمر بعامل الحماس، المثابرة أو القدرة على التوفيق.

الكلمات المفتاحية: التسويق الأكاديمي، الالتزام الأكاديمي، كوفيد19، طلبة الجامعة.

Abstract : this correlative descriptive study aimed to know both the levels of academic procrastination and the academic commitment of Jijel University students in light of the health situation caused by the spread of the Covid 19 pandemic, as well as knowing the nature of the correlation between the levels of this procrastination and the level of academic commitment, especially with regard to enthusiasm for completing academic tasks, perseverance and the ability to reconcile the negative and positive aspects of university study. to achieve these goals, the researcher adopted two scales, the first was developed by Abu Ghazal, which is partially modified to measure the level of academic procrastination among students in light of Covid-19, and the second was developed by the researcher, and it measured the level of academic commitment according to (Brault-Labée and Dubé, 2009) model . The results of this study, according to a sample of Jijel University students, consisting of (359) male and female students, studying at Master's degree1 and 2, showed a high degree of academic procrastination, unlike to a weak degree of academic commitment,. Also The results showed a significant negative correlation between the average degrees of procrastination and the average degrees of academic commitment as a whole, and a

*هاين ياسين.

significant negative correlation between procrastination and academic commitment, related to the factor of enthusiasm, perseverance or the ability to conciliate.

Keywords: Academic procrastination, academic commitment, Covid-19, university students.

1- مقدمة:

التسويق في أصله اللغوي تأخير فعل الشيء والمماطلة فيه، جاء في معجم المقاييس في اللغة: " وأما التأخير فالتسويق، يقال سوّفته إذا أخرته، إذا قلت سوف أفعل كذا" (ابن فارس ، 1414 هـ، صفحة 498)، و" سوفته تسويفا: ماطلته" (الفيروزآبادي، 2014، صفحة 786) وقد ذكر اللغوي محقق القاموس أحمد تيمور باشا أن أكثر ما يستعمل التسويق عند المحققين للوعد الذي لا إنجاز له. ومن الجدير التنبيه أن دراسة (ميسون، خويلد، و قبائلي، 2018) استخدمت مصطلح التسويق تحت مسمى التلكؤ، والاستخدام الأول أصح لأن" التلكؤ على الشيء في الأصل الاعتلال، وعن الشيء تبطأ وتوقف" (مصطفى، الزيات ، عبد القادر ، و النجار ، صفحة 836). فنقول تلكأت عن فعل ذلك الشيء، ولا نقول سوفت عن فعل ذلك الشيء، بل سوفت فعل ذلك الشيء، لذلك لا نقول تلكؤ أكاديمي، بل تسويق أكاديمي.

ومعروف من سلوك البشر أن التسويق يرتبط بكثرة المشاغل والالتزامات، لذلك فقد يبدو من أول وهلة كتصرف طبيعي لتجاوز الضيق والضغط طلبا للراحة، لكنه يورث القلق بمجرد أن يرتسم في ذهن المسوف كمهمة غير منجزة تبقى تبعاتها ملازمة لصاحبها، حيث تشعره بالفشل في أداء المهمة والتنظيم الذاتي و الفشل في إدارة الوقت. (سحلول، 2014)

ويُعرّف التسويق لدى علماء النفس بأنه الميل اللاعقلاني لتأخير المهمات أو هو تأجيل لما يجب عمله، والسبب وراء هذا التأخير ناجم عن الفشل في تحفيز النفس لأداء هذا النشاط ضمن سياق زمني محدد، لذلك فالتسويق يتضمن تأخير البدء في مهمة ما حتى يشعر الفرد بعدم الارتياح بسبب عدم أداء النشاط في وقت مبكر. (Babadogan, 2010)

أما التسويق الأكاديمي فتأخير في بدء أو إنهاء المهام الأكاديمية المتعلقة بالدراسة للامتحانات، وكتابة البحوث، وإنجاز المهام الأسبوعية المقررة على الطلبة. وهو سلوك يعكس أداء متدنيا للطلاب، وعجزا عن الوفاء بالمواعيد النهائية، الأمر الذي يتشتت انتباهه و يصرف نظره نحو الأنشطة المغرية مثل التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء عبر مواقع الأنترنت أو مشاهدة الأفلام، أو الخروج للسهر والتسلية، علما أن هذا السلوك المريح مؤقتا سرعان ما ينقلب إلى مشاعر الغضب والقلق من تأخير المهام، أو الإحساس بالعجز عن التأقلم مع الظروف الأكاديمية، والشعور بانخفاض الكفاءة الذاتية، ناهيك عن الخوف الدائم من الفشل، وضعف الصحة، والإجهاد، وانخفاض مستويات جودة الحياة بشكل عام. (steel, 2007)

ومن المهم التأكيد أن ليس كل السلوكات التسويقية ضارة وذات نتائج سلبية، إذ يوجد نوعان من المسوفين؛ المسوفون السلبيون (Passive Procrastinators) الذين يؤجلون إنجاز المهام للحظات الأخيرة، بسبب عجزهم على اتخاذ قرار للعمل في حينه، و منهم المسوفون النشطون (Active Procrastinators) وهم الذين يتخذون قرارات التأجيل

المقصودة، ويستخدمون دافعية مرتفعة تحت ضغط الوقت، وهم قادرون على إكمال مهامهم في المواعيد المحددة ويحققون أهدافهم بنجاح. (Loeffler, Stumpp, Grund, . Limberger, & Ebner-Prieme, 2019)

وتحدد كثير من الدراسات في المجال أن التسويق الأكاديمي يظهر وفق درجات مختلفة؛ إذ نجد مستوى ينعدم فيه التسويق مطلقا ويبادر فيه الطالب بإنجاز المهمة دون تردد، ثم تسويق مثمر تتم من خلاله مباشرة الأعمال الأكاديمية الأسهل من أجل مباشرة الأعمال المقصودة الأكثر أهمية، بحيث يرجئ الطالب عمله المقصود نظير قيامه بعمل منتج ومفيد مؤقت لا يندرج ضمن المتطلبات الأكاديمية على غرار ممارسة رياضة محبة أو تنظيف الغرفة، ثم يأتي التسويق الأكاديمي الكلاسيكي أين يركز الطالب اهتمامه على فعل أشياء غير أكاديمية وغير مثمرة ولا نافعة، كمشاهدة التلفاز، والتواصل عبر فيسبوك والخروج مع الأصدقاء، ويعد هذا المستوى الأخير أشد خطورة على التوافق الأكاديمي للطلاب، تزيد عواقبه كلما ارتبط بملهيات مدمرة للصحة النفسية والعقلية للطلاب خصوصا تلك التي تتعلق بتعاطي الكحول. (Westgate, Wormington, Oleson, & Lindgren, 2018)

وخطورة التسويق في الوسط الطلابي ترتبط بشكل وثيق بصحتهم النفسية، وجودة حياتهم، ذلك لأن التسويق بسبب الملهيات قد يحرم الطالب من حصته الكافية من النوم والراحة، وهو الأمر الذي سوف ينعكس بدوره على التركيز ويزيد من التوتر أثناء الدرس أو أثناء المراجعة، وسوف يصير التوتر بدوره سببا لترك المهمات التعليمية، وتبرير الترك عبر التسويق. وهكذا تستحكم الحلقة المعقدة بين التسويق ومؤشرات ضعف الراحة النفسية والأداء الأكاديمي الضعيف للطلاب، لترهن مستقبله وتجعله على خطر مواجهة مشكلات أكثر خطورة لاسيما تلك المرتبطة بالصحة العقلية، والفشل في التوافق الاجتماعي. (Sirois, Eerde, & Argiropoulou, 2015)

وتشير البحوث في المجال أن التسويق ينتج عن سببين اثنين أحدهما الخوف من الفشل في المهمة الأكاديمية، والثاني الكره والنفور من المهمة، فالخوف يؤدي إلى القلق وتدني احترام الذات، أما كره المهمة فيزيد من مشاعر الغضب والاتجاهات السلبية نحو الدراسة، وفي هذا السياق أيضا يضيف أبو غزال (2012)، أن أسلوب المدرس، والمقاومة التي يطورها الطالب تجاه المهمات الأكاديمية المنفرة، فضلا عن مشاعر المخاطرة، ومقاومة الضبط، وضغط الأقران كلها تتدخل بشكل أو بآخر لتكون سببا مباشرا للتسويق. وكشفت الدراسات أيضا أن مستويات مقاومة الضبط، والمخاطرة وضغط الأقران كانت أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث، بينما كان مستوى الخوف من الفشل أعلى لدى الإناث منه لدى الذكور. (أبو زريق و جرادات، 2013)

إن التسويق الأكاديمي منتشر بشكل واضح في أوساط الطلبة الجامعيين، وفي هذا السياق تشير بعض الدراسات أن نسبته قد تزيد في بعض الجامعات عن 50 % كما أن أكثر من 90 % منهم سبق وأن عاشوا تجربة التسويق، أما تلاميذ المدارس فهم عرضة أيضا للتسويق لكن بدرجات أقل، وتظهر الدراسات أن ما بين 40 - 60 % من الطلبة الجامعيين يسوفون دائما أو في أغلب الأحيان في كتابة الأبحاث أو الاستعداد لامتحانات أو قراءة الواجبات الأسبوعية. (Islas, 2018)

لذلك فليس من الغريب أن يرتبط التسويف الأكاديمي عكسا مع التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي والالتزام الأكاديمي للطلبة، إذ أثبتت نتائج الدراسات أن المسوفين يتحصلون في الغالب على درجات ضعيفة في الامتحانات، وغالبا ما تكون أعمالهم دون المستوى، كما تقل عدد ساعات المذاكرة للمسوفين بشكل ملحوظ، وتغيب لديهم مهارات إدارة الوقت وضبطه، فتتأخر أعمالهم.

ويعتقد علماء المدرسة السلوكية أن التسويف عادة مكتسبة تنشأ عن تفضيل الإنسان لنمط من النشاطات والمهام السارة، التي تتبعها مكافآت مباشرة وفورية، حتى إذا لم يجد الشخص تلك المثيرات السارة أخذ يرجئ النشاط لمرحلة لاحقة تتضاءل معها فرص الإنجاز كلما طالت مدة التسويف. وعلى خلاف ذلك تفسر مدرسة التحليل النفسي هذه الظاهرة كشكل من أشكال الثورة على المطالب البالغ فيها التي يفرضها المجتمع على الأفراد، أو أنها نتيجة حتمية لنمط تربوي أسري متساهل جدا مع الأطفال، يجعلهم غير مدركين ولا واعين بمسؤولية القيام بتلك الأعمال.

ومن جهتها ركزت مدرسة علم النفس المعرفي على إبراز أثر المتغيرات المعرفية كمنبئات بالتسويف ومن ضمنها المعتقدات اللاعقلانية، والمعتقدات المتعلقة بالوقت، والعزو الخارجي للأسباب المعيقة. ومن ضمن أوجه التفسير للنظرية المعرفية أن اعتبرت التسويف استراتيجية تستخدم لحماية الإحساس المتدني للمسوف بتقدير الذات، فالأفراد العاجزون عن أداء المهام المحددة يسعفهم التسويف بتجنب اختبار قدراتهم الكاملة ومواجهة ذلك، فيبقى لديهم تصورا بأنهم قادرون على أداء المهام تلك لو قرروا مباشرتها فعليا (Balkis, Duru, & Bulus, 2013 ; steel, 2007)

ويعتقد بعض علماء النفس أن التسويف قد يعكس سمة شخصية للطلاب تظهر في جميع المواقف الحياتية، والظروف العملية التي تتطلب اتخاذ قرارات مباشرة الأعمال وتنفيذها، بينما تتجلى لدى البعض كسمة ظرفية تحكمها بعض المعوقات غير المتوقعة، وبعض الأحوال النفسية والتجارب الشخصية، بحيث يزول التسويف تدريجيا بزوال مسبباته وظروفه التي ساعدت على ظهوره كميكانيزم خاص لتجاهل بعض المشكلات أو تجاوزها ظرفيا. (Yazıcı & Bulut, 2015)

وتؤكد الأبحاث أن العوامل البيئية مساهمة هي الأخرى في زيادة التسويف عند الطالب الجامعي، فقد لوحظ مثلا أن طلاب ثلاثة تخصصات أكاديمية (العلوم الطبيعية، والطب، والعلوم الإنسانية) يتأثرون بشكل مباشر بالمتغيرات البيئية التي تفرضها الدراسة ضمن التخصص وعلى وجه التحديد تلك المتغيرات التي تتعلق بمستوى الحرية التي يشعر بها الطالب داخل الكلية، ومستوى تسويف الأقران، إذ تبين النتائج أن العوامل البيئية لها تأثير ضعيف على الطلاب منخفضي التسويف، عكس تأثيرها القوي في الطلبة متوسطي ومرتفعي التسويف الذين يمثلون الأغلبية، وقد أظهرت النتائج أن البيئة الصفية الدراسية التي تسود كلية الطب جعلت من طلابها أقل تسويفا، مقارنة بكلية العلوم ثم كلية العلوم الإنسانية. (Nordby, Klingsieck, & Svartdal, 2017)

وتشير كثير من الدراسات أيضا أن الطلبة المسوفين يستخدمون استراتيجيات تفكير لا عقلانية، حيث يوجهون قدراتهم العقلية نحو رسم معتقدات خاطئة مفادها كفاية الوقت المتاح للمراجعة للامتحان مثلا، وأن المراجعة سوف تبرمج باكرا، وأن

طريقة المراجعة سوف تتحدد بناء على الوقت المتاح الكافي، وأن الاستعداد لامتحان سوف يكون أكثر فائدة ضمن الظروف المضغوطة التي سيواجهها الطالب عند بدء مهمة المراجعة. أما الطلبة غير المسوفين، فإنهم يطورون استراتيجيات تفكير عقلانية تجعلهم مدركين حقيقة التنظيم الطبيعي للوقت اللازم للمراجعة، مع الأخذ بعين الاعتبار حجم المهمة المنتظرة، وأساليب التنظيم الذاتي للوقت المتاح، كما لديهم القدرة على تطوير آليات العمل المنظم أثناء المراجعة وضمن الظروف الصعبة التي قد تعترضهم بسبب طارئ غير محسوب. (Balkis, Duru, & Bulus, 2013)

وفي حدود اطلاع الباحث فإن التسويق الأكاديمي في وضع كورونا لم يأخذ حصته اللازمة من البحث والدراسة الجزائرية والعربية، شأنه شأن الالتزام الأكاديمي حيث بات بدوره غائبا عن المجال البحثي التربوي سواء تعلق الأمر بوضع الجائحة أو بدونها، ذلك لأنه من المواضيع الغامضة التي لم تحدد لها التعاريف الدقيقة إلا من خلال بعض النماذج المقترحة. ويشير الدارسون بأن موضوع الالتزام عموما من مباحث علم النفس التنظيمي، حيث درس أساسا في مجال العمل، وقد يأخذ أبعادا تربوية متى كان يهتم بدراسة الالتزام لدى فئة الطلبة الجامعيين.

وفي هذا الإطار يؤكد كايو ونيلسون (2018) كما في (Rodríguez-Izquierdo, 2020) بأن الالتزام الأكاديمي مفهوم متطور يشمل مجموعة متنوعة من الممارسات الجامعية وسلوكيات الطلاب المرتبطة برضاهم وإنجازاتهم، كتلك التي تخص إنجاز الواجبات، والقدرة على التكيف مع المواقف المستجدة، والتوافق الاجتماعي والأكاديمي، والتأقلم مع ممارسات التدريس، لذلك فإن مفهومه في السياق التعليمي يميل لأن ينسجم مع منطلقات علم النفس الإيجابي، حيث تظهر التحديات الأكاديمية ومتطلبات تجاوزها قصد تحقيق الرفاهية. لذلك فإن كريستنسون وآخرون (2012) يعتبرون الالتزام الأكاديمي مشاركة نشطة للطلاب في المهمات التعليمية، وأن هذا الالتزام نموذج أولي لفهم مشكلات الفشل والتسرب وترك مقاعد الجامعة.

ومن المشكلات النظرية التي تعترض كل باحث في موضوع الالتزام الأكاديمي تلك المرتبطة بتحديد مفهوم دقيق ومرجع له، ذلك لأن محدداته المفاهيمية ومكوناته العملية تبقى لحد الساعة مجالا للبحث والمناقشة، ففي هذا المقام يركز مارتيناز وآخرون (2012) على أبعاد ثلاثة تشكل مفهوما عمليا للالتزام الأكاديمي هي: القوة (vigor): والتي تعرف بأنها مستويات عالية من الطاقة والتحمل العقلي أثناء الدراسة، ثم التفاني (dedication): وهي خاصية تشير إلى المشاركة العالية والفاعلة والحماسية في الدراسة، مع ما يصحب ذلك من مشاعر الفخر والتحدي للمعوقات والصعاب، وأخيرا عامل الامتصاص (absorbption): حيث يشير إلى حالة عالية من التركيز والانغماس تجعل الطالب لا يشعر بمرور الوقت عند أداء المهمات، بسبب المتعة والتركيز أثناء الدرس والبحث. (Rodríguez-Izquierdo, 2020)

وبالمقابل نجد (Dubé و Brault-Labée, 2009) قد طورتا نموذجا جديدا حاول تجاوز الغموض البنائي للالتزام الأكاديمي، حيث اقترحتا نموذجا ثلاثي الأبعاد، أولها عاطفي يتحدد في الحماس وهو كما تقولان أصل المشاركة في الجامعة ومصدر الاهتمام بالحياة الجامعية، والثاني هو البعد السلوكي والذي يتحقق عبر المثابرة في المشاريع الأكاديمية رغم الصعوبات

والفشل الذي قد يعترى الطالب، وأخيرا البعد المعرفي الذي يتجلى في القدرة على التوفيق بين الجوانب الإيجابية والسلبية في الحياة الأكاديمية، وتجدر الإشارة في هذا المقام أن النموذج قد اعتمد في تطوير أداة الدراسة الحالية.

ومعلوم أن طلبة الجامعة الجزائرية قد عاشوا على غرار طلبة الجامعات العالمية الأخرى تجربة تكاد تكون فريدة من نوعها مع ظهور كوفيد 19، هذا الوباء الذي تم اكتشافه أول مرة في مدينة ووهان الصينية من ديسمبر 2019، لم يقتصر تأثيره على نمط وأسلوب الدراسة الجامعية فحسب، بل تجاوز ذلك إلى تغيير عميق في سلوكيات الطلبة الأكاديمية كتلك المرتبطة بالتعلم وتنظيمه، أو حالاهم النفسية كالخوف من المرض، أو على مستوى علاقتهم الاجتماعية سواء داخل الجامعة أو خارجها، بسبب الإغلاق المفروض. هذا السياق غير الطبيعي يكون قد أثر على الأداء العلمي والالتزام الأكاديمي للطلبة كما تؤكد الدراسات والبحوث في المجال مثل دراسة (Atlam, Ewis, Abd El-Raouf, Ghoneim, & Gad, 2021) والتي شملت (1776) طالبا وطالبة من جامعات دول مصر والسعودية والأردن، والتي أكدت الآثار السلبية لكوفيد 19 على بعض المتغيرات لاسيما المرتبطة بعادات النوم، والحالة النفسية، والعلاقات الاجتماعية، وخاصة مستوى الأداء الأكاديمي والذي تضرر بشكل واضح بفعل الجائحة.

وفي سياق الدراسات السابقة كشف عمل دوغانولكو وآخرون (2021) بأن مشاعر الخوف التي سادت طلاب الجامعات التركية قد ساهمت بشكل واضح في تدهور صحتهم العقلية وزيادة مشاعر الخوف تحديدا، حيث اهتم الباحثون بدراسة العلاقة الارتباطية بين الخوف السائد بالتسويق الأكاديمي، وقد شملت عينة تضم 450 طالب جامعي (291 إناث و 159 ذكراً) تتراوح أعمارهم بين 17 و 24 عاماً من ثلاث جامعات حكومية في تركيا وزع عليهم استبيان عبر الإنترنت. وقد أشارت نتائج تحليل الارتباط إلى أن مستوى الخوف ارتبط إيجاباً بمستوى التسويق الأمر الذي جعل الباحثين يؤكدون على ضرورة التخفيف من مشاعر الخوف كي تقلل من تسويق الطلبة (Doğanülkü, Korkmaz, Griffiths, & Pakpour, 2021)

وتتأكد نتائج الدراسة السابقة بنتائج دراسة بيكسوتو وآخرون (2021) التي أثبتت بدورها أن التحديات التي فرضتها جائحة كورونا قد زادت من تسويق الطلبة في أنشطتهم التعليمية حتى المحبة منها، وركزت الدراسة على فهم العلاقة الارتباطية بين مشاعر العاطفة والرضا عن الحياة، والضيق النفسي من جهة، التسويق الأكاديمي من جهة أخرى. وكشفت نتائج الدراسة التي طبقت على (416) طالبا جامعيًا أغلبهم إناث (78.1 %)، أن التسويق يرتبط سلبا بالعاطفة المتناغمة وإيجابا بالعاطفة المهوسة، وسلبا كذلك بالرضا عن الحياة، وإيجابا بالضيق النفسي، وتؤكد الدراسة أن شغل الطلاب بدراساتهم الأكاديمية يحقق دورا وقائيا لتجاوز مشكل التسويق الأكاديمي ومن ثمة تحقيق مؤشرات الصحة العقلية، بينما يشكل الخوف عاملا خطيرا يزيد من التسويق ويؤثر سلبا على صحة الطلاب العقلية. (Peixoto, Pallini, Vallerand, Rahimi, & Silva, 2021)

وعلى خلاف تلك النتائج نجد دراسة بيرسيك وسيفريكايا (2021) قد أظهرت بأن معامل الارتباط بين مستويات الخوف على مقياس الخوف (FCV-19S)، ومستويات التسويق على مقياس التسويق الأكاديمي (APS) اللذين طبقا

على عينة من طلبة العلوم الرياضية في جامعة أتانورك (ن=342)، قد جاءت إيجابية وضعيفة، وأظهرت أيضا بأن الطلاب الذين عملوا أثناء الوباء كان خوفهم أقل، وهذا الخوف لم يتأثر بتسويقهم الأكاديمي. (Biricik & Sivrikaya, 2021)

أما عن الدراسات التي بحثت متغير الالتزام الأكاديمي في وضع كوفيد 19، فلم يقف الباحث على أي منها ، لكن الدراسات التي بحثت هذا الالتزام في علاقته ببعض المتغيرات القريبة من التسويق فنحصر منها دراسة واحدة ل (Altintasa, Karacac, Moustafad, & El Hajb, 2020) والتي بحثت تأثير التدخل الفوري الذاتي القائم على التفكير الإيجابي المستقبلي في التعزيز الإيجابي، والدافع الأكاديمي، والالتزام الأكاديمي، لدى مجموعة من طلاب الليسانس الفرنسيين (ن=176) حيث قسموا إلى مجموعة تجريبية تدرت على البرنامج (ن=88)، ومجموعة ضابطة خضعت لبرنامج العبارات المحايدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة مستويات أعلى لدى المجموعة الأولى في التعزيز الإيجابي، والدافع الأكاديمي، والالتزام الأكاديمي عنه في المجموعة الضابطة، وخلصت الدراسة إلى إمكانية استخدام هذا النوع من التدخل في تعزيز الحافز الأكاديمي والالتزام الأكاديمي لدى الطلاب.

وبخصوص الدراسات التي بحثت العلاقة بين التسويق الأكاديمي، والالتزام الأكاديمي فلم يقف عليها الباحث في حدود اطلاعه، وهذا يضفي ميزة السبق والحداثة في تناول الموضوع في متغيره، وعلى العموم فإن الدراسات السابقة تبين بوضوح أن التسويق الأكاديمي في زمن كورونا تأثر بشكل واضح بمظاهر القلق والخوف السائد زمن الجائحة، وأن الالتزام الأكاديمي يشكل في أبعاده نموذجا لحياة أكاديمية إيجابية تؤثر مباشرة على التحصيل والنجاح والاستمرارية وتحقيق الأهداف، وعلى هذا نستنتج بأن التسويق الأكاديمي، كمظهر سلبي، يتطور بسبب الخوف ويساعد بدوره في زيادة الخوف ومظاهر التوتر الانفعالي، بينما يحقق الالتزام الأكاديمي، عكس ذلك، تجربة ناجحة للتحدى والمثابرة والالتزام، مما يشجع الطالب على مواصلة الجهد وتحقيق النجاح، ومن ثمة تحقيق مؤشرات الصحة العقلية وجودة الحياة.

مشكلة الدراسة:

إن سوء الاتساق الذي يظهر في نتائج الدراسات الأجنبية الموضحة أعلاه، بخصوص تأثير الجائحة على التسويق الأكاديمي، ونقص الدراسات العربية التي بحثت موضوع التسويق الأكاديمي أثناء كورونا، إضافة لنقص الدراسات التي اهتمت ببحث العلاقة الارتباطية بين مستويات التسويق الأكاديمي من جهة ومستويات الالتزام الأكاديمي من جهة ثانية، ومن منطلق ملاحظة الباحث، بصفته أستاذا جامعيًا، لكثرة مظاهر التسويق الأكاديمي وظهور مؤشرات ضعف الالتزام بحضور الدروس والمحاضرات ومتابعتها، أو إنحاز الواجبات والبحوث أو مراجعة المقررات، جعل دواعي تطبيق هذه الدراسة وبحث متغيراتها تتعزز أكثر حيث تهدف للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما مستوى التسويق الأكاديمي لدى طلبة جامعة جيجل في ظل اوضاع جائحة كوفيد 19؟
- ما مستوى الالتزام الأكاديمي لدى طلبة جامعة جيجل في ظل أوضاع جائحة كوفيد 19؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة وعكسية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التسويق الأكاديمي ككل ومتوسطات درجاتهم على مقياس الالتزام الأكاديمي ككل في ظل جائحة كورونا؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة وعكسية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التسويق الأكاديمي ككل ومتوسطات درجاتهم على مقياس الالتزام الأكاديمي فيما يتعلق بالحماس لإنجاز المهمات الأكاديمية، والمثابرة في تنفيذها، والقدرة على التوفيق بين الجوانب السلبية والإيجابية في الدراسة الجامعية في ظل جائحة كورونا؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من أهمية موضوع التسويق الأكاديمي، لاسيما وقد أضحت ظاهرة يعاني منها طلبتنا بشكل جلي وواضح طيلة مساهمهم التعليمي الجامعي، لذا فإن دراسة هذا المتغير بعمق وفهم درجة استحكامه في الوسط الجامعي خصوصا في ظل جائحة كورونا يجعلنا ندرك قيمة البحث وأهمية فهم خصائصه، كما أن موضوع الالتزام الأكاديمي أضحت، على ندرة الدراسات العربية، متغيرا جديرا بالاهتمام والتحليل والدراسة والتتبع، ولعل شدة ارتباط هذا المفهوم النفسي التربوي بحقيقة الأداء الأكاديمي وعلاقته بعوامل النجاح الجامعي، وجودة المخرجات الأكاديمية يزيد من أهميته لاسيما وقد ارتبط بوضع صحي غير معتاد يشكل بحق موقفا طارئا وأزمة صحية تربوية متعددة الأبعاد. وأخيرا فإن أهمية الدراسة الحالية من أهمية فهم العلاقة الارتباطية بين متغيري التسويق والالتزام الأكاديميين، لأن هذا الارتباط سوف يجلي أكثر معارفنا النظرية حولهما، لاسيما إذا تناولت متغيرات نفسية تربوية أكاديمية مثلما أكدته النموذج المعتمد في الالتزام الأكاديمي .

حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة جيجل، الذين يزاولون دراستهم في السنة الجامعية 2022/2021 ضمن أوضاع الجائحة الصحية.
- اعتمدت الدراسة مقياسين اثنين، أحدهما مقياس التسويق الأكاديمي، من إعداد معاوية أبو غزالة (2012)، والذي قام الباحث بتعديله وفق ظروف جائحة كورونا، والثاني حول الالتزام الأكاديمي الذي طور في هذه الدراسة وفق مقتضياتها.
- اقتصر بناء مقياس الالتزام الأكاديمي على ثلاثة محاور تتعلق بالحماس لإنجاز المهمات الأكاديمية، والمثابرة في تنفيذها، والقدرة على التوفيق بين الجوانب السلبية والإيجابية في الدراسة الجامعية.

التعريفات الإجرائية:

-التسويق الأكاديمي: تأجيل الطالب الجامعي للمهام الأكاديمية المطلوبة منه عن مواعيدها المحددة، ينتج عنه شعور بالتوتر الانفعالي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس التسويق الأكاديمي الذي أعده أبوغزالة (2012)، والذي كيف وفق مقتضيات الدراسة (حالة كوفيد 19) وبيئة التطبيق.

-الالتزام الأكاديمي: يعرف بأنه استعداد شخصي، وقدرة كلية للمشاركة في الحياة الأكاديمية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الالتزام الأكاديمي الذي يقوم بدوره على نموذج (Brault-Labée & Dubé, 2009) وفق ثلاثة أبعاد هي: البعد العاطفي ويظهر في مؤشر الحماس (Enthousiasme)، والثاني: البعد السلوكي ويظهر في المثابرة (persévérance)، والثالث: البعد المعرفي والذي يظهر في مؤشر التوفيق (réconciliation) بين الجوانب الإيجابية والسلبية للحياة الأكاديمية.

2. منهج الدراسة وإجراءاتها

2.1 منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي الذي يصف حجم الظاهرة ودرجتها من خلال جمع المعطيات اللازمة من الباحثين الذين يجيبون عن عبارات المقياسين، ويدلون بأرائهم حول مستويات وجود المتغيرين، كما استخدم المنهج الوصفي الارتباطي الذي يصف بدوره قوة وطبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

2.2 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة جيجل الذين يزاولون دراستهم فيما طور الماستر ، ضمن تخصصات مختلفة من كليات العلوم الإنسانية، العلوم الاقتصادية ، الآداب واللغات، العلوم الدقيقة، وعلوم الطبيعة والحياة، من السنة الدراسية 2021/2022، حيث توزعت على النحو الآتي

الجدول 1: توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس، والكلية ، والمستوى

المجموع	ماستر 2		ماستر 1		المستوى الكليات
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
79	30	08	28	13	العلوم الإنسانية والاجتماعية
81	29	14	22	16	العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
79	24	13	31	11	الآداب واللغات
62	17	14	15	16	العلوم الدقيقة
58	20	09	19	10	علوم الطبيعة والحياة
359	120	58	115	66	المجموع
		178		181	

المصدر: إعداد الباحث

3.2 . أدوات الدراسة:

يقوم الجانب التطبيقي الإجرائي للدراسة على أداتين أساسيتين هما مقياس التسويق الأكاديمي، ومقياس الالتزام الأكاديمي.

1.3.2 مقياس التسويق الأكاديمي: وهو من إعداد الباحث أبو غزال (2012)، وطوره في بيئة عربية أردنية تحديداً، وهو مقياس يتكون في صورته الأولى من (25) فقرة، أما الاستجابة عليها فباعتتماد سلم ليكرت الخماسي بحيث تكون الدرجة (1) للاستجابة (تنطبق عليّ بدرجة منخفضة جداً) أي درجة تسويق أكاديمي منخفض جداً، وهكذا إلى أعلاها بالدرجة (5) للاستجابة (تنطبق عليّ بدرجة منخفضة جداً). أي بتسويق مرتفع جداً. بمعنى أنه كلما ارتفعت الدرجة زاد التسويق.

ولقد تم عرض المقياس في صورته الأولى على ستة محكمين من ذوي الخبرة، تم على إثره حذف عبارتين ليصير المقياس مشكلاً من (23) عبارة. إضافة لذلك اعتمد أبو غزال حساب معامل الصدق بين الفقرة والأداة ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وطبقت الأداة على عينة قوامها (228) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وقد تم حذف فقرتين معامل ارتباطهما أقل من (0.25) ليصير المقياس في صورته النهائية مشكلاً من (21) عبارة. ويشير أبو غزال أيضاً إلى أن ثبات الأداة تم بحساب معامل ألفا كرومباخ إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس (0.90).

أما تكييف المقياس لظروف الجائحة وبيئتها الجزائرية، فاقصر على زيادة فقرة افتتاحية تحدد موقف الاستجابة الذي يعيشه الطالب ضمن ظروف جائحة كورونا (أنظر الجدول 5)، بالنظر لأهمية هذا المتغير، ثم تعديل بعض الفقرات جزئياً لتناسب المصطلحات الجامعية المتداولة بين طلبتنا الجزائريين، على غرار استبدال عبارة (واجبات دراسية) بكلمة (مهام جامعية) أو (متطلبات جامعية)، أو إجراء تغييرات بنائية لغوية طفيفة على بعض العبارات مثل: (أستعجل عادة لإنجاز المهمات الأكاديمية قبل موعدها المحدد) بعبارة: (أستعجل عادة لإنجاز المهمات الأكاديمية قبل موعدها المحدد) وعبارة (أنهي واجباتي الدراسية قبل الوقت المحدد لإنجازها) بعبارة (أنهي واجباتي الدراسية قبل وقتها المحدد) وعبارة (أنهي دائماً واجباتي الدراسية المهمة ولدي وقت إضافي احتياطي). بعبارة (أنهي دائماً واجباتي الدراسية المهمة مع احتياطي لوقت إضافي قد أحاجه عند الضرورة) ثم عبارة (عندما أواجه مهام دراسية صعبة أؤمن بضرورة تأجيلها) التي تم استبدالها بعبارة (عندما أواجه مهام دراسية صعبة أقرر تأجيلها) وأخيراً عبارة (أقوم بالعديد من النشاطات الترفيهية بحيث لم يبق لدي الوقت الكافي للدراسة). بعبارة مصححة نصها (أقوم بالعديد من النشاطات الترفيهية بحيث لا أترك الوقت الكافي للدراسة)

ولقد اعتمد الباحث على صدق المحكمين للتأكد من مدى ملاءمة الأداة للتطبيق في البيئة المحلية، حيث قام بعرضها على (05) محكمين من جامعتين جزائريتين، والذين لم يبدوا ملاحظات كبيرة حول عباراتها أو سلم استجاباتها. أما عن ثبات المقياس فلقد اعتمد الباحث معامل ألفا كرومباخ بعد تطبيق الأداة على عينة الثبات تضمنت (41) طالباً وطالبة، حيث بلغ معامل (0.86).

2.3.2 مقياس الالتزام الأكاديمي:

وهو من إعداد الباحث، وقد اعتمد في تطويره على نموذج برولت لاي، ودوبي (Brault-Labée & Dubé, 2009) حيث صممت عباراته لتمس ثلاثة أبعاد هي: البعد العاطفي ويظهر في مؤشر الحماس (Enthousiasme)، والثاني: البعد السلوكي ويظهر في المثابرة (persévérance)، والثالث: البعد المعرفي والذي يظهر في مؤشر التوفيق

(réconciliation) بين الجوانب الإيجابية والسلبية للحياة الأكاديمية، وتكوّن في صورته الأولى من (21) عبارة بمعدل (07) عبارات لكل عامل من العوامل الثلاثة المشكلة للالتزام الأكاديمي، حيث تشكل عامل الحماس من الفقرات (4، 7، 10، 11، 12، 16، 19) وعامل المثابرة بالفقرات (1، 3، 9، 14، 17، 18، 20)، أما عامل المقاومة فتحدد بالفقرات (2، 5، 6، 8، 13، 15، 21) واختار الباحث لقياس استجابة المبحوثين ما اختاره أبو غزالة في مقياس التسويق، أي سلم ليكارت الخماسي باعتماد الدرجات نفسها من أكبر استجابة إلى أدناها، وقد أخضعت الأداة للإجراءات السيكمترية المعمول بها في صدق وثبات المقياس.

الصدق الظاهري: أو صدق المحكمين فتم عبر (05) محكمين لقراءة عباراته والنظر في مدى ملاءمتها، وخلوها من الأخطاء ومناسبتها للفئة المستهدفة، إذ أبدوا جميعهم ملاحظات بسيطة حول المقياس تتعلق معظمها بجانب صياغة بعض العبارات، واختيار بعض الكلمات، ولقد تم تصحيح العبارات دون حذف أي منها.

الصدق العاملي: كما اعتمد الباحث، وبعد تطبيق الأداة على عينة الثبات، قياس الصدق العاملي وحساب أسلوب التحليل العاملي بناء على محاورها أو مكوناتها الأساسية الثلاثة (الحماس، المثابرة، التوفيق)، بحيث زاد الجذر الكامن لكل واحدة منها عن الواحد الصحيح، وفسرت مجتمعة (58.622%) من التباين الكلي لدرجات المقياس كما يوضحه الجدول (2)

جدول:2 نتائج التحليل العاملي لمقياس الالتزام الأكاديمي

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسرة	النسبة التراكمية للتباين المفسر
1	3.55	21.538	21.538
2	3.02	19.672	41.210
3	2.57	17.412	58.622

المصدر: إعداد الباحث

وقد اشترط في الصدق العاملي للمقياس، ووفقا لمعيار Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو تقل عن (0.18) تعد فقرات ضعيفة يجب حذفها، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (0.19 و 0.38) فجيده، بينما التي بلغ ارتباطها (0.39) فأكثر فممتازة (يعقوب و أبوفودة ، 2012)، وهذا يكون ارتباط الفقرة على العامل الذي تنتمي إليه يساوي أو يزيد (0.39) وعند مستوى الدلالة (0.05)، مما يؤكد أن كل العبارات المقبولة في المقياس قد حققت ارتباطا ممتازا بال محور الذي تنتمي له ، والجدول 3 يوضح ذلك.

جدول:3 البناء العاملي لمقياس الالتزام الأكاديمي بصورته النهائية.

رقم الفقرة في المقياس النهائي	درجة التشبع			رقم الفقرة في المقياس النهائي	درجة التشبع		
	الحماس	المثابرة	التوفيق		الحماس	المثابرة	التوفيق

0.01	0.57	0.00	20	-0.03	0.25	0.53	04
0.19	0.63	0.10	23	0.16	0.10	0.65	07
0.21	0.73	0.21	01	0.33	0.11	0.78	10
-0.03	0.55	0.06	03	0.10	0.18	0.68	11
0.81	0.04	0.08	06	-0.01	0.07	0.52	12
0.69	0.19	0.09	08	0.09	0.21	0.59	16
0.51	-0.07	-0.02	13	0.06	0.16	0.49	22
0.51	0.09	0.00	15	-0.08	0.12	0.62	25
0.43	0.09	0.14	17	0.24	0.00	0.70	27
0.51	0.12	-0.02	19	0.08	0.51	0.00	02
0.41	0.01	0.00	21	0.30	0.46	0.25	05
0.71	0.00	0.08	24	0.03	0.66	-0.06	09
0.64	0.02	-0.03	26	0.09	0.74	0.20	14
				-0.05	0.72	-0.09	18

المصدر: إعداد الباحث.

أما ثبات المقياس فقد حسب عبر معامل ألفا كرومباخ حيث جاء مساويا ل(0.81)، وهو معامل مناسب لأغراض هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

لقد اعتمدت الدراسة في الإجابة على أسئلتها حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وما يقابلها من درجات معيارية فيما تعلق بالسؤالين الأوليين، بينما اعتمد معامل ارتباط بيرسون في الإجابة على السؤال الثالث والرابع للدراسة.

3. عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

للإجابة على التساؤل الأول للدراسة والذي نصه: "ما مستوى التسويق الأكاديمي لدى طلبة جامعة جيجل في ظل أوضاع جائحة كوفيد 19؟" قام الباحث بتحديد طول الخلايا بناء على السلم الخماسي لمقياس التسويق الأكاديمي، ومقياس الالتزام الأكاديمي حسبما يوضحه الجدول 4

الجدول:4 يبين درجة القطع لكل درجة من درجات الاستجابة على المقياسين تنازليا

المستوى	سلم الإجابة	طول الخلايا	
عالية جدا	تنطبق عليّ بدرجة عالية جدا	4.2-5	01
عالية	تنطبق عليّ بدرجة عالية	3.4-4.1	02
متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	2.6-3.3	03
ضعيفة	تنطبق عليّ بدرجة ضعيفة	1.8-2.5	04

05	1-1.7	تنطبق عليّ بدرجة ضعيفة جدا	ضعيفة جدا
----	-------	----------------------------	-----------

المصدر: إعداد الباحث

وبناء على ذلك تم حساب المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية لمستوى استجابة أفراد العينة على مقياس التسويق الأكاديمي في ظل الجائحة، مع حساب الدرجات المعيارية المقابلة لكل عبارة وللمقياس ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول 5: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على مقياس التسويق الأكاديمي لأبي غزالة المكيف جزئيا حسب وضع تطبيق الدراسة (كوفيد19)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	من خلال تجربتي الدراسية الجامعية في ظل أوضاع كوفيد19 فإنني:			
*01	أكمل مهامتي الجامعية بشكل منتظم يوماً بيوم، حيث لا أتأخر في المواد الدراسية.	4.12	0.89	عالية
02	عندما يقترب موعد الامتحان أجد نفسي منشغلاً بأمر آخرى.	4.16	1.25	عالية
*03	أستعجل عادة إنجاز المهمات الأكاديمية قبل موعدها المحدد.	4.66	1.13	عالية جدا
04	أقول لنفسي دائماً سأنجز واجباتي الأكاديمية غداً.	4.23	1.36	عالية جدا
*05	أبدأ عادة إنجاز المهمات الدراسية فوراً بعد تحديدها.	3.60	1.11	عالية
*06	أنهي واجباتي الدراسية قبل وقتها المحدد.	4.05	1.13	عالية
07	أؤجل البدء بواجباتي الدراسية حتى اللحظات الأخيرة.	3.78	1.08	عالية
08	أحاول أن أجد لنفسني أعذاراً تبرر عدم قيامي بأداء الواجبات الدراسية المطلوبة مني.	4.10	1.28	عالية
09	أنا مضيق للوقت بشكل كبير.	4.38	1.17	عالية جدا
*10	أنهي دائماً واجباتي الدراسية المهمة مع احتياطي لوقت إضافي قد أحتاجه عند الضرورة.	3.20	1.25	متوسطة
11	أقول لنفسي بأنني سأقوم بإنجاز مهماتي الدراسية ثم أراجع عن ذلك.	4.30	1.23	عالية جدا
*12	التزم بالخطة التي أضعتها لإنجاز واجباتي الدراسية.	3.23	1.36	متوسطة
13	عندما أواجه مهمات دراسية صعبة أقرر تأجيلها.	4.65	1.18	عالية جدا
14	أؤجل إنجاز واجباتي الدراسية دونما مبرر حتى لو كانت مهمة.	4.11	1.20	عالية
15	أؤجل إنجاز المهمات الدراسية بغض النظر عن كونها ممتعة أو غير ممتعة	3.28	1.23	متوسطة
16	أشعر بعدم الراحة من مجرد التفكير بضرورة البدء بإنجاز واجباتي الدراسية	3.31	0.98	عالية
*17	لا أؤجل عملاً أعتقد بضرورة إنجازها.	3.90	1.09	عالية
18	أقوم بالعديد من النشاطات الترفيهية بحيث لا أترك الوقت الكافي للدراسة.	4.78	1.24	عالية جدا
19	أفكر دائماً بأن لدي لاحقاً الوقت الكافي، لذا ليس هنالك حاجة فعلية للبدء بالدراسة.	4.05	1.30	عالية
20	يعد تأجيل المهمات الأكاديمية مشكلة حقيقية أعاني منها بشكل مستمر.	3.19	1.11	متوسطة
21	أتوقف عن الدراسة في وقت مبكر لكي أقوم بأشياء أكثر متعة	4.62	1.29	عالية جدا
	مقياس التسويق ككل	3.98	0.79	عالية

*تحدد درجات هذه الفقرات بشكل عكسي قبل تحليل البيانات.

من خلال بيانات نتائج عينة الدراسة على مقياس التسويف الأكاديمي يلاحظ بما لا يدع مجالاً للشك أن مستوى التسويف لدى طلبة جامعة جيجل قد بلغ درجة عالية تكاد تلامس مستويات التسويف العالي جداً، حيث جاء متوسط استجابة أفراد العينة على المقياس ككل (3.98)، بانحراف معياري قدره (0.79)، وهو متوسط يكاد يلامس كما أشرنا المجال الأعلى للدرجات المحصور بين (4.2-5)، وتؤكد القراءة الكلية للجدول بأن معظم العبارات دلت على تسويف كبير أو كبير جداً، وقلة منها ظهرت متوسطة، حيث اقتصر على العبارات رقم (10،12،15،20).

وتؤكد هذه النتيجة حقيقتين مستحكمتين إحداها أن التسويف الأكاديمي ظاهرة منتشرة في الوسط الطلابي، وأنها ما فتأت تزداد يوماً بعد يوم، والثانية أن ظروف الدراسة الجامعية في أوضاع كورونا المستجد وما صاحبه من خوف وقلق قد ساعدت بشكل مباشر على زيادة هذا التسويف واستفحاله أكثر، وهذه الحقيقة تؤكد دراسات كل من (Atlant, Ewis, 2021) (Abd El-Raouf, Ghoneim, & Gad, 2021) أو دراسة (Babadogan, 2010)، أو دراسة (Biricik & Sivrikaya, 2021).

فمشاعر الخوف، والقلق، وما يصاحب ذلك من توتر انفعالي بسبب مخاطر الجائحة، وكثرة مظاهر الاحتراز والوقاية والتباعد، وكثرة الأخبار الحزينة السائدة، إضافة للاضطراب الحاصل في مسار الدراسة والاختبارات، كل ذلك من المحتمل أن يدفع الطلبة إلى تطوير ميكانيزمات أو آليات التسويف هروبا من هذا الوضع الصعب، وبحثا عن ملاذ آمن مؤقت يجعل الطالب في حاله توقف، أو حالة ترقب وانتظار، لاسيما إذا وجد ضالته ومهريه مع مواقع التواصل الاجتماعي ومشاهدة زخم ما يطرحه الأنترنت بلا حدود ولا قيود.

ولقد لمس الباحث بصفته أستاذا في الجامعة، مظاهر التسويف زائدة إبان الجائحة حينما شاهد وعين حالات كثيرة للطلبة الذين كانوا يماطلون في تقديم أعمالهم وعرض أخرى، أو أثناء التحضير لامتحانات، فمعظمهم يتضجر بضيق الوقت والعجز عن ضبط الذات وإتمام الأعمال والواجبات المسندة، ومنهم من يصارح بأنه لا يفهم ما يحدث له حقيقة في هذا الوضع الغريب.

ومن الجدير بالاهتمام التنبيه إلى أن التسويف متى استفحل في الوسط الأكاديمي، فإنه سرعان ما يتعزز وتزيد مظاهره لمجرد ظهور طارئ، أو متغير يصبح ملاذا آمنا للتبرير اللاعقلاني، بحيث تتطور للطلبة قناعات راسخة بأن الوضع الصحي غير ملائم لبدل الجهد وتقديم الأفضل، تحت مبررات مقنعة، تحتفي وراء المخاطرة الصحية، أو قلة الإمكانيات، أو عدم تهيؤ الفرص، أو الوضع الصحي لأحد أفراد العائلة، أو غير ذلك كثير، ولقد انصب عمل كثير من البرامج الإرشادية المعالجة لقضية التسويف على برمجة حصص علاجية من أجل استبدال تلك الأفكار اللاعقلانية بأخرى واقعية وصريحة تحمل الطالب مسؤولية التقصير وعواقب المماطلة عن أداء المهمات.

وإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي نصه: "ما مستوى الالتزام الأكاديمي لدى طلبة جامعة جيجل في ظل أوضاع جائحة كوفيد 19؟" فقد تم أيضا حساب متوسطات وانحرافات درجات استجابة أفراد العينة على المقياس مع تحديد الدرجة المعيارية المناسبة لكل عبارة للمقياس ككل، مثلما يوضحه الجدول 6.

الجدول 6: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على مقياس الالتزام الأكاديمي في ظل جائحة كورونا

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
01	أتابع حضور دروسي إلى آخر يوم من الفصل الدراسي	1.88	1.34	ضعيفة جدا
02	أعتبر وقت الأعمال خارج الجامعة فرصة لتخفيف مناخ الدراسة المتعب	1.53	1.17	ضعيفة جدا
03	أتابع كل مستجدات الدروس والأعمال الموجهة عن كتب	2.03	1.22	ضعيفة
04	أقوم نشطا لإنجاز المهمات الجامعية	1.90	1.05	ضعيفة جدا
05	أحاول إقناع والدي بقدرتي على تحمل متاعب الاجتهاد كلما وجدت منهما إشفاقا علي	2.10	1.29	ضعيفة
06	مقتنع بأن زوال هذا الضغط الذي يسببه التزامي الدراسي مسألة وقت فقط	3.20	1.29	متوسطة
07	أجد رغبة ملحة في إتمام ما يطلبه الأساتذة مني	1.25	1.36	ضعيفة جدا
08	ورغم بعض النتائج المخيبة في الامتحان فإنني أبقى صامدا مؤمنا بقدرتي على التحسن	2.80	1.07	متوسطة
09	أتحلى بالصبر حينما تظهر على علامات الإعياء بسبب الجهود الذي أقوم به في الجامعة	1.78	1.34	ضعيفة جدا
10	أعتقد أن الجامعة مكان للتسابق نحو النجاح	2.67	1.31	متوسطة
11	أستعين بتشجيع والدي لأحافظ على حيويتي في الدراسة	3.34	1.13	عالية
12	أوفر طاقتي في العمل لتزيد داخل الجامعة بفضل الصحة الممتازة	1.52	0.98	ضعيفة جدا
13	أتعامل مع نقص الوسائل والإمكانيات التعليمية التي أحتاجها في دراستي بذكاء وعقلانية	1.20	1.12	ضعيفة جدا
14	تخضيري للامتحان يشمل جميع المقرر دون استثناء.	2.65	0.93	متوسطة
15	أقول دائما إن المستقبل للمجتهدين	1.64	1.06	ضعيفة جدا
16	أحافظ على مستوى أدائي في الدروس والمحاضرات طيلة اليوم الدراسي	1.33	1.21	ضعيفة جدا
17	أستخدم كل الوسائل المتاحة للتوسع في الدرس ورفع الغموض عن بعض ما يشكل فيه	1.21	1.18	ضعيفة جدا
18	أستغل فترة العطلة الأسبوعية لأعيد تنظيم تعلماتي ومراجعتها	1.11	1.22	ضعيفة جدا
19	أغتنم كل الفرص المتاحة لأسأل وأناقش أساتذتي في الجامعة	2.17	0.94	متوسطة
20	أصبحت قدوة في المثابرة في نظر الطلبة (الطالبات)	1.48	1.25	ضعيفة جدا
21	أعمل بجهد للحصول على المراتب الأولى في دفعتي والمنافسة عليها	1.36	1.13	ضعيفة جدا
	مقياس الالتزام الأكاديمي ككل	1.91	0.83	ضعيفة

المصدر: إعداد الباحث

على خلاف نتائج مقياس التسويق الأكاديمي الذي ظهرت نتائجه عالية، جاءت نتائج الطلبة على مقياس الالتزام الأكاديمي ككل ضعيفة، ذلك لأن الالتزام في مفهومه الدقيق يضع الطالب أما تحديات علمية واجتماعية وأخلاقية يجب الإيفاء بها تجاه

الجامعة وإدارتها وأساتذتها، فهو ملزم بدراسة كل المقررات وتنفيذ كل المهمات الأكاديمية التي تتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في نجاحه الأكاديمي، سواء تعلق الأمر بالحضور للدرس والمحاضرة، أو متابعة المقرر واستيعابه، أو تنفيذ الواجبات والأعمال التطبيقية العلمية والبحوث المقررة، أو إجراء التربصات والبحوث الميدانية والنظرية.

ويتطلب الإيفاء بهذه الالتزامات كما هو معلوم جدية وضبطا ذاتيا للتعلم عالي المستوى، كما تتطلب حضورا ومشاركة دؤوبة في كل المتطلبات دون استثناء، كما تتطلب تقيدا صارما بالوقت، وتقسима ذكيا للوقت بينها وبين متطلبات الحياة والترفيه الأخرى. ومع ذلك فإن نجاح هذا الالتزام سوف يبقى مرهونا بمستوى الحماس والطاقة التي تدفعه لبدأ هذه المهمات وممارستها بجدية وفاعلية، كما أنها سوف تنجح بفضل المثابرة والاستماتة التي يبديها الطالب في مواجهة المشاق والصعوبات التي تعترضه عادة في المواقف التعليمية والبحثية التي تظهر كتحديات لا بد من تجاوزها وتدليل صعابها.

ولما كانت تجربة جائحة كوفيد -19 مستحكمة في مجال التعليم العالي، مؤثرة في سيرورته، فإن الطالب الجامعي سوف يواجه حملا مضاعفا بين التحديات الصحية وتوابعها الخطيرة من إغلاق وركود علمي واقتصادي، وشلل شبه تام في مرافق الحياة اليومية للمواطن، ثم التحدي الأكاديمي القائم الذي يجب أن يتكيف مع تلك الظروف.

ولعل أكبر الأثر الذي قد يظهر جليا لهذه التحديات، مجال الالتزام الأكاديمي للطالب الذي يتضرر عادة في جميع مظاهره لاسيما تلك التي حددت في الدراسة على غرار الحماس، والمثابرة والقدرة على التوفيق بين التحديات والمشكلات الأكاديمية المعهودة والجديدة مع متطلبات النجاح وجودة التعليم الجامعي.

وبالعودة لنتائج الدراسة فإنه من الجلي الواضح أن كل الفقرات المشكلة للالتزام الأكاديمي باتت ضعيفة متدهورة في ظل الجائحة، إذ نلاحظ أن متوسطه العام على المقياس جاء ضعيفا (1.91) بانحراف معياري قدره (0.83)، وبالمثل فإن معظم الفقرات المشكلة لتلك العوامل جاءت ضعيفة هي الأخرى أو ضعيفة جدا، متى استثنينا خمسة منها ظهرت متوسطة والتي تتعلق الفقرات (6،8،10،14،19)، والتي لم تؤثر حقيقة في رفع مستوى الالتزام الأكاديمي العام. ولقد أشار (Altintasa, Karacac, Moustafad, & El Hajb, 2020) أن تطوير القدرة الذاتية على تجاوز مشكلات الالتزام الأكاديمي سوف يحتاج إلى تدريب مكثف ومثابرة لاكتساب العادات الإيجابية وتحقيق الكفاءة الذاتية، وهو أمر لا يبدو متاحا لطلبتنا في الجامعات الجزائرية لسببين وجيهين، أحدهما نقص، أو بالأحرى انعدام الخدمة الإرشادية الجامعية، والثانية عنصر المفاجأة الذي ظهرت به الجائحة والذي جعل الجامعة والمؤسسات الأخرى في حالة صدمة غير معهودة.

أما بخصوص الإجابة عن السؤال الثالث والرابع الذين نصهما على التوالي: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة وعكسية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التسويف الأكاديمي ككل ومتوسطات درجاتهم على مقياس الالتزام الأكاديمي ككل في ظل جائحة كورونا؟" والسؤال: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة وعكسية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التسويف الأكاديمي ككل ومتوسطات درجاتهم على مقياس الالتزام الأكاديمي فيما يتعلق بالحماس لإنجاز المهمات الأكاديمية، والمثابرة في تنفيذها، والقدرة على التوفيق بين الجوانب السلبية والإيجابية في الدراسة الجامعية في ظل جائحة كورونا؟" إجابة

عن هذين السؤالين، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين متوسطي درجتي المقياسين ككل، ومتوسط درجة مقياس التسويق الأكاديمي من جهة ومتوسط درجات كل محور من محاور مقياس الالتزام الأكاديمي الثلاثة المشار إليها أعلاه، والجدول 7 يبين ذلك

الجدول: 7 بين معاملات ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التسويق الأكاديمي ككل ومتوسط درجاتهم على مقياس الالتزام الأكاديمي ككل وعلى كل محور من المحاور الثلاثة المشكلة له (الحماس، المثابرة، التوفيق) وكذا مستوى الدلالة لكل

معامل

مقياس التسويق	مصدر التباين	الحماس	المثابرة	التوفيق	مقياس الالتزام الأكاديمي ككل
الأكاديمي ككل	معامل ارتباط بيرسون	-.676**	-.569**	-.485**	-.512**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000

المصدر: إعداد الباحث

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.01

ولقد جاءت معاملات الارتباط لمتوسط درجات الطلبة على مقياس التسويق الأكاديمي ككل مع متوسط أدائهم على مقياس الالتزام الأكاديمي ككل قوية وسالبة (-.512) عند مستوى الدلالة (0.01)، وهو ارتباط يدل حتماً أنه كلما زاد التسويق الأكاديمي قل بالمقابل مستوى الالتزام الأكاديمي، وأنه كلما زاد الالتزام الأكاديمي قل التسويق، وهي حقيقة تؤدكها كثير من الدراسات التي بحثت العلاقة بين التسويق والتحصيل، أو التسويق والأداء الأكاديمي، (Doğanülkü, Korkmaz, Griffiths, & Pakpour, 2021) لأنهما محصلة طبيعية لمستوى الالتزام، خصوصاً إذا راعينا مفهومه باعتباره مخرجات يظهر في شكل نواتج التعليم من تحصيل وأداء أكاديمي عام.

ولعل قوة العلاقة العكسية بين المتغيرين تحيلنا للتفكير في كيفية عمل أو ارتباط التسويق في مظهره السلبي مع الالتزام الأكاديمي، إذ معلوم أن التسويق يتضمن حالة شعورية مثبطة وسلبية، مع تطوير لطرق تفكيرية لاعقلانية تعتمد كمبررات للتباطؤ، أو كمحفزات آنية لترك العمل الأصلي واستبداله بأعمال أو نشاطات أخرى أكثر جذبا في نظر الطالب، ومن هنا تتأثر عوامل الالتزام الأكاديمي التي تبدأ عادة في مستويات جيدة، لكنها سرعان ما تتلاشى وتضعف إذا داخلتها تلك الأفكار اللاعقلانية التي يحتمي بها المسوف.

ولاشك أن الطلبة عينة الدراسة، وفي ظل الجائحة الصحية التي عاشوها يكونوا قد اعتمدوا مبررات لاعقلانية لتسويق العمل عن وقته معتمدين في ذلك على ترك الالتزام الأكاديمي واستبداله بالتزامات يمكن القول عنها أنها غير حقيقية، مثل كثرة مشاهدة الأخبار حول الجائحة بدعوى الاهتمام بقضية عالمية لا تستثني أحداً، أو بدعوى التخفيف من ضغط الحجر الصحي، أو بدعوى الانتظار لتتضح مصائر البشرية بعد كوفيد. أي أن الجائحة كانت عاملاً مساعداً في تطوير مبررات وأفكار لاعقلانية يمكن للمرء قبولها على أنها مبررات منطقية مقبولة، رغم أنها ليست كذلك.

وأخيرا وإجابة عن طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التسويف من جهة، وعلى كل عامل من العوامل المشكلة للالتزام الأكاديمي، فقد جاءت هي الأخرى كلها دالة عند مستوى ($\alpha=0.01$) وسالبة كما في الجدول 7، وهذه النتيجة توضح بدورها أن مكونات الالتزام الأكاديمي ترتبط مجتمعة أو منفصلة بالتسويف الأكاديمي، وأنها متى قلت زاد التسويف من جهة، ومتى زادت قل التسويف من جهة أخرى.

فالحماس باعتباره يشكل بعدا عاطفيا ينخفض عند الطالب المسوف رغم ما يسببه هذا التسويف من ألم وشعور بالقلق والخوف، وكم يقل الحماس أكثر متى وجه الطالب طاقته العاطفية نحو نشاط مفضل عوض التزاماته الجامعية، أو انتقل إلى بيئة الصحة والاجتماع والسهر هروبا من التفكير في المهمات المنتظرة.

وأثناء توزيع استمارات البحث كانت للباحث مقابلات قصيرة مع بعض الطلبة حول موضوع الحماس الذي يفتر في الأيام الأولى من الدراسة، وكان إجماعهم على أنهم حقا يجدون الصعوبة لإعادة مستويات الحماس لمراتبه السابقة متى انخفض وقل.

والمثابرة التي تعد بعدا سلوكيا في علاقة عكسية دالة هي الأخرى مع التسويف، لأن الطالب متى ثابر وأدى المهمات وفق نسق من الأداء المتواصل والجدية الظاهرة، والعزم الأكيد يكون قد تجاوز مشكل التسويف فالمثابرة سلوك يتطلب مستوى عال من الجد والحزم، إضافة إلى قوة في اتخاذ القرارات السريعة دون تأخير أثناء إنجاز الأعمال، وهي سمة تميز الناجحين من الطلبة، وقد كشفت كثير من الدراسات أن المثابرة سلوك تنظيمي يسود بعض البيئات الجامعية والتخصصات دون أخرى. ومعلوم أن الوضع الصحي الذي عاشه الطلبة قد أثر بشكل واضح على سلوك المثابرة خصوصا مع تعليق الدراسة بين الفينة والأخرى، أو مع ظهور موجات جديدة من الجائحة تتطلب إعادة ضبط جديد وتوجيه أكبر للسلوك الإيجابي في الدراسة.

وعلى غرار عامل الحماس والمثابرة، جاء الارتباط بين التوفيق بين التحديات والصعوبات التي يواجهها الطالب في مساره الدراسي مع مستوى التسويف الأكاديمي عكسيا وقويا دالا عند مستوى (0.01)، وهي نتيجة طبيعة بالنظر إلى الخاصية المعرفية لعامل التوفيق الذي يمارسه الطلبة لتجاوز الصعاب والتحديات مع المحفزات التي تشجعهم للنجاح والاستمرار، إذ أن الطلبة المسوفون يضعون أنفسهم في مواقف لا تسمح لهم بتحدي تلك الصعاب، لأنهم قد استنزفوا طاقاتهم بعواقب ذلك التسويف، باعتباره محفزا خطيرا لكل الأفكار السلبية كترك الدراسة، أو توقيفها مؤقتا، أو تغيير التخصص، أو الهجرة خارج البلد، وغير ذلك كثير، فيكون المجهود الفكري مع ما يصحب ذلك من مشاعر الغضب وتأنيب الضمير والقلق داعيا كافيا للتفكير في التوفيق بين الصعوبات والتحديات.

خاتمة

من خلال نتائج الدراسة يتضح أن طلبة جامعة جيغل يعانون من ارتفاع مستويات التسويف الأكاديمي، وهي ظاهرة غير صحية تؤثر على جودة الحياة لدى الطالب فتعكس على أدائهم العلمي، ومن ثمة على مستوى وجودة التعليم العالي والبحث العلمي. وعلى العكس تماما كانت متوسطات التزامهم الأكاديمي ضعيفة تؤكد حقيقة الخلل الذي عرفته جامعاتنا إبان فترة

الجائحة، لاسيما فيما يتعلق بالخصائص الشعورية التحفيزية، والخصائص السلوكية التي تظهر في المثابرة ومواصلة الجهد لتحقيق الهدف، أو كانت معرفية، توهل الطالب لإدراك حقيقة التحديات التي تواجهه، وكيفية تجاوزها والتوفيق بينها وبين متطلبات الدراسة الجامعية الصارمة، هذه الصرامة وهذه الجدية لا يمكن تحت أي ظرف صحي أو غير صحي أن تنازل عنها الجامعة مهما سوف الطلبة، ومهما ضعف التزامهم العلمي، لأن الجامعة مطالبة بالتزام معايير الجودة والنجاح والتميز، والطلبة ملزمون بتجاوز كل الصعاب والتحديات التي يفرضها الطابع الأكاديمي تحت أي ظرف أو حدث طارئ.

وفي هذا السياق توصي الدراسة بضرورة اعتماد الإدارة الجامعية على آليات لمعالجة المواقف المستعجلة والطارئة، الصحية وغير الصحية، فيما يعرف بإدارة وتسيير الأزمات لتقليل الأضرار الناجمة وتوقع الحلول والبدائل الممكنة في حينها، وأن نتعلم من الخطأ التي واجهتنا في التعامل مع جائحة كورونا. كما توصي الدراسة بضرورة إيجاد حلول علاجية عملية لمشكلة التسويق الأكاديمي ومشكلة ضعف الالتزام الأكاديمي لدى الطلبة خصوصا في بعض الكليات، وذلك عبر إرساء نظام جاد للإرشاد الجامعي يتبنى برامج إرشادية علاجية قوية لمساعدة الطلبة على تجاوز هذين المشكلين.

وأخيرا فإن الدراسة توجه عناية الباحثين لدراسة وبحث مشكلة التسويق والالتزام الأكاديميين في الوسط الجامعي الجزائري دراسة تحليلية عميقة تعتمد فهم عواملهما وطرق عملها بدقة، لاسيما متى اقترنت ببعض الخصائص الديموغرافية للطلبة.

قائمة المراجع العربية :

إبراهيم محمد يعقوب، وباسل خميس أبوفودة.(2012). أثر مخالفة قواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد على الخصائص السيكمترية للاختبار وفقراته. مجلة جامعة دمشق، 1(28).

إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، ومحمد علي النجار. (بلا تاريخ). المعجم الوسيط. استانبول : المكتبة الإسلامية.

أحمد ابن فارس . (1414 هـ). معجم المقاييس في اللغة. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سميرة ميسون، أسماء خويلد، ورحيمة قبائلي. (2018). التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين (دراسة استكشافية لدى عينة من الطلبة بجامعة ورقلة). مجلة الباحث في العلوم الإنسانية(33)، الصفحات 713-726.

محمد أبو زريق، و عبد الكريم جرادات. (2013). أثر تعديل العبارات الذاتية السلبية في تخفيض التسويق. المجلة الأردنية.

محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. (2014). القاموس المحيط . القاهرة : دار الغد الجديد.

معاوية أبوغزال. (2012). التسويق الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 8(2)، 149-131.

وليد شوقي شفيق سحلول. (2014). التسويف الأكاديمي والمعتقدات ما وراء المعرفية حوله وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. دراسات نفسية وتربوية، 01(48)، 159-209. علوم التربية، 01(13)، 15-27.

قائمة المراجع الأجنبية

- Anne Brault-Labée و Lise Dubé. (2009). Mieux comprendre l'engagement psychologique : revue théorique et proposition d'un modèle intégratif. *Les Cahiers Internationaux de Psychologie Sociale*. 131-115، (81)1
- Balkis, M., Duru, E., & Bulus, M. (2013). Analysis of the relation between academic procrastination, academic rational/irrational beliefs, time preferences to study for exams, and academic achievement: a structural model. *European Journal of Psychology of Education*, 28(03), 825-839.
- Cem Babadogan. (2010). The impact of academic procrastination behaviors of the students in the certificate program in English language teaching on their learning modalities and academic achievements. *Procedia Social and Behavioral Sciences* 2 (2010) 3263-3269، (2)، 3269-3263.
- El-Sayed Atlam، Ashraf Ewis، M.M. Abd El-Raouf، Osama Ghoneim و Ibrahim Gad. (2021). A new approach in identifying the psychological impact of COVID-19 on university student's academic performance. *Alexandria Engineering Journal*. 5233-5223، (6)
- Emin Altintasa، Yasemin Karacac، Ahmed Moustafad و Mohamad El Hajb. (2020). Effect of Best Possible Self Intervention on Situational Motivation and Commitment in Academic Context. *Learning and Motivation*. 7-1، 69
- Erin C. Westgate، Stephanie V. Wormington، Kathryn C. Oleson و Kristen P. Lindgren. (2018). Productive procrastination: academic procrastination style predicts academic and alcohol outcomes. *J Appl Soc Psychol*. 135-124، (47)03
- Evandro Morais Peixoto، Ana Celi Pallini، Robert J. Vallerand، Sonia Rahimi و Marcus Vinicius Silva. (2021). The role of passion for studies on academic procrastination and mental health during the COVID 19-pandemic. *Social Psychology of Education*، (24)، 893-877.

- Grunschel, C., Schwinger, M., Steinmayr, R., & Fries, S. (2016, June 16). Effects of using motivational regulation strategies on students' academic procrastination, academic performance, and well-being. *Learning and Individual Differences*, pp. 162–170.
- Hacı Arif Doğanülkü, Ozan Korkmaz, Mark D. Griffiths, Amir H. Pakpour. (2021, 9). Fear of COVID 19-lead to procrastination among Turkish university students: The mediating role of intolerance of uncertainty. *BMC Psychology*.8–1
- Kent Nordby, Katrin B. Klingsieck, Frode Svartholm. (2017). Do procrastination-friendly environments make students delay unnecessarily? *Soc Psychol Educ*.512–491, (20)
- Matthew Steven Islas. An exploration of the triadic model of procrastination: Arousal, Avoidant, and Decisional procrastination adults. *Master of Arts in Psychology*. the College of Science and Mathematics California State University, Fresno.
- Rosa M. Rodríguez-Izquierdo. (2020). Service learning and academic commitment in higher education. *Revista de Psicodidáctica*.51–45, (25)1
- Simone N. Loeffler, Juergen Stumpp, Stephan Grund, Matthias F. Limberger, Ulrich W. Ebner-Priemer. (2019, August). Fostering self-regulation to overcome academic procrastination using interactive ambulatory assessment. *Learning and Individual Differences*.
- Sirois, F. M., Eerde, W. v., & Argiropoulou, M. I. (2015). Is procrastination related to sleep quality? Testing an application of the procrastination–health model. *Cogent Psychology* (2015), 2: 1074776(02), 1–11.
- Steel, P. (2007). The nature of procrastination: a meta-analytic and theoretical review of quintessential self-regulatory failure. *Psychological Bulletin*133, 65–94.
- Voge, D. (2010). Changing Self-Talk in Order to Overcome Procrastination. *Research and Teaching in Developmental Education*, 22(02), 50–54.
- Yazıcı, H., & Bulut, R. (2015). Investigation into the academic procrastination of teacher candidates' social studies with regard to their personality traits. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*174, 2270–2277.

Yunus Sinan Biricik و Mehmet Haluk Sivrikaya .(2021) .COVID-19 Fear in Sports Sciences Students and Its Effect on Academic Procrastination Behavior .*International Journal of Applied Exercise Physiology*..55-50 ،(10)09